بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين ما تقول السادة
العلماء رضي الله عنهم في رجل سالى عن الاستثناء
في لا اله الا الله هل هو متصل ومنقطع او ملزم
او غيره فاجابه بعض العلما بانه متصل فقال كل
من قال متصل او منفصل اداه ذلك الى الكفر ولا يسوغ
له ان يقول فما المخلص من ذلك وبيان توضيحه
لاجل الفهم والبقا فما الحكم في ذلك انتهى ووقع
هذا السوال بحضرة شيخ الاسلام ومفتي الانام
وامام الائمة الاعلام شيخ الوقت على الاطلاق
استاذنا سيدي محمد الحضاوي الشافعي فرفقه
لهدى المحققين وخاتمة المدققين اهل الورع
والدين سعد دين الله بلا خفا ومحي رسم العلوم
بعد الجفا مبرز درر المعاني وكاشف المعضلات
الابية عن الثواني حجة الاسلام ومفتي الانام
اليازغي الهمام محط رحال الافاضل على الاطلاق
ومنبع نشر التحقيق والتدقيق في الافاق استا
ذنا ومولانا الشيخ علي الصعيدي العدوي فاجاب
بما تراه كوكبا هاديا للعالمين ومنهلا سايغا
للشاربين وسميتها الدرة الفردية على الكلمة
التوحيدية

التوحيدية قليل لفظها المشتمل لما انطوت عليه
من المعاني المذكورة فقال رضي الله عنه وارضاه
مع من احب لجا خير انباه ومن فطنه نقلت مع من زاد
بطرتها فان وقع ذلك في حيز القبول فهو في غاية
الفرد المرفوع والاكمال في غاية الفتح ضاح الموضوع
واعلم ان المسئلة المذكورة تتوقف اولا على معرفة
ان المستثنا منه هل هو افراد معبود مطلقا كانت
معبودا لحق او بباطل او المعبود الباطل او المعبود
الحق اما كونه مستثنا من المعبود الباطل فعلى ما يا
على اعتقاد انه متصل اذ المستثنا مطوف او مفهوم
قريب منه واما على انه مسكوت عنه فلا والاخير
ذهب الحنفيه والمعتمد انه مفهوم قريب من المنطوق
وعلى انه منطوق ففي كلمة التوحيد منطوق فاني الاول
نفي الالوهية عن ما سوى الذات العلية والثاني
اثبات الالوهية للذات العلية واما على انه مفهوم
او مسكوت عنه المنطوق شيء واحد وهو نفي
الالوهية عن ما سوى الذات العليه واما على انه
المستثنى منه المعبود مطلقا فلا يصح لاحتمال ان تكون
الذات العلية من افراد المعبود الباطل اي بنا على انه
متصل وهل يكون كفرا او لا يكون كفرا وهو الصواب
لان اللفظ اذا احتمل الكفر من وجوه والايمان من

وجه واحد نحمل علي الايمان نظرا لذلك الوجه ولكنه
الدافع للتوهم وهو الصواب ان يكون المستثني افراد ٢ منه
المعبود بالحق ثم يقال هل الاستثناء متصل او منقطع
او لا اقول قد نص بعض حواشي الصغري علي
انه ليس بمتصل ولا منقطع هذا ما قاله واقول وجهه
اما الثاني وهو انه ليس بمنقطع فلما ظهر لان
المستثني منه افراد المعبود بحق والمخرج الذي هو
الذات العلية معبودة بحق واما كونه ليس بمتصل
وجهه ان الاستثناء المتصل ما كان من جنس المستثني منه
فيقتضي ان الذات العلية جنسا وجعل جنس لها يؤذن
بتركبها من الجنس وفصله والمنزه له عن مشاركتهما
في ذلك الجنس والتركيب باطل لوجوب استلزامه
في الذات النافي للكلم المتصل والمنفصل في الذات كما انه
واحد في الصفات الموجب لنفي الكلم المتصل والمنفصل
في الصفات والحق انه من افراد المتصل لان ذلك
التوهم انما هو مبني علي ان المراد الجنس المنطقي
اما لو اريد الجنس اللغوي وهو الكلي اي الصادق
علي كثيرين كما هو الواقع لان كلمة التوحيدات
علي لغة العرب فلا يلزم ذلك المحذور وذلك لان المعبو ده
بحق انما هي وصف خارج عن الذات العلية لا جزء منها
فهم عدم القول انما هو للخوف من توهم ارادة الجنس المنطقي
نظير

نظير ما قيل في علم الله تعالي انه ليس بضروري كما انه
ليس بنظري اما كونه ليس بنظري لان النظري يستلزم
سبق الجهل وهو مستحيل علي الله تعالي واما علي
انه ليس بضروري فلان الضروري كما يطلق علي العلم
الذي لا يتوقف علي نظر واستدلال يطلق علي ما قا رنه
ضروري وحاصله تعلمنا مجموعنا وعطشنا والثاني
مستحيل علي الله تعالي فلا يطلق اللفظ باعتباره
كما انه لا يطلق باعتبار المعني الاول وان صح الا انه
مع خوف ارادة المعني الثاني والله اعلم وصلي الله
علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
تمت بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه

وهذه رسالة في الايمان والاسلام
رحم الله مؤلفها وكاتبها وقاريها منه وكرمه
وصلي الله علي سيدنا وعلي اله وصحبه وسلم
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وصلي الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه
وسلم اما بعد فاعلم ان الايمان والاسلام
لغة مطلق التصديق وعرفا تصديق القلب بما
جاء به النبي صلي الله عليه وسلم وعلم من دينه
ضرورة وتصديق القلب جزمه لان الظن والشك وكو ها